

فصل: في الإشارة إلى علو الله تعالى من السنة - لفضيلة الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك (45)

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في الكافية الشافية في الانتصار للفرقة الناجية - [00:00:00](#)

في الاشارة الى ذلك من السنة واذكر حديثا رحمه الله الادلة على علو الله من كتاب الله من الايات و اشار الى الايات المتضمنة لهذا لهذا المعنى لهذا لهذا الصفة لمسألة العلو - [00:00:21](#)

عقد هذا الفصل للإشارة الى ما دل على ذلك على علو الله من السنة الاصلان اللذان يرجع اليهما في معرفة الدين الكتاب والسنة. هما المرجع في معرفة دين الله عقيدة وشريعة - [00:00:48](#)

وسيشير الى جملة من الاحاديث ويفوته اشياء هو اعتذر اعتذر عن عدم ذكرها لصعوبة نعم واذكر حديثا في الصحيح تضمنت كلماته تكذيب ذي البهتان واذكر نعم. واذكر حديثا في الصحيح تضمنت كلماته تكذيب ذي البهتان - [00:01:15](#)

نعم لما قضى الله الخليفة ربنا كتبت يداه كتاب ذي الاحسان. نعم وكتابه هو عنده وضع على العرش المجيد الثابت الاركان. هذا الحديث في الصحيحين ثابت ان الله لما خلق الخلق كتب كتابا عنده موضوع - [00:01:52](#)

فوق العرش ان رحمتي سبقت قوامي من ادلة السنة على علو الله في قوله في اللفظ فهو عنده وضع على العرش فهو عنده هذه الهندية الدالة على المكان كما قال في الملائكة ان الذين عند ربهم - [00:02:24](#)

فهذا الكتاب عنده فوق العرش وكتابه هو عنده وضع على العرش المجيد الثابت الاركان. اني انا الرحمن وتسبق رحمتي غضبي وذاك لرأفتي وحناني. معنى الحديث في النبض نظم معنى الحديث - [00:02:54](#)

اشار اليه وذكر مضمونه في البيت المذكور الاخير. نعم ايد البيت وكتابه وعنده وضع على العرش المجيد الثابت الاركان. اني انا تسبق رحمتي غضبي وذاك لرأفتي وحناني لذلك في رحمتي وحناني هذا يعني من المعنى لا انه من لفظ الحديث - [00:03:21](#)

يعني المقتضي لكتابة هذا الكتاب هو رحمته سبحانه وتعالى انه رحيم بعباده المقتضي لكتابة هذا الكتاب وان رحمته تسبق غضبه لكمال رحمته ورأفته بعباده نعم ولقد اشار نبينا في خطبة نحو السماء باصبع وبنان - [00:04:04](#)

يشير الى ما سأله النبي صلى الله عليه وسلم لما خطب الناس بعرفة وقال اللهم اللهم هل بلغت؟ اللهم هل بلغت فقالوا نشهد انك بلغت واديت ونصحت فاشار الى السماء باصبعه وقال اللهم اشهد اللهم اشهد - [00:04:34](#)

وهذه الاشارة الى السماء من اصح الادلة الفعلية على علوه سبحانه وتعالى تدل على العلو من السنة جملة من الاحاديث القولية والفعلية نعم مستشهدا رب السماوات العلى ليرى ويسمع قوله الثقلان - [00:05:05](#)

نعم. اتراه امسى للسماء مستشهدا ام للذي هو فوق ذي الاكوان. يعني هل الرسول باشارته يستشهد السماء او يستشهد من فوق السماوات الثاني هو المعقول والمفهوم الذي فهمه الصحابة والتابعون - [00:05:35](#)

استشهد رب العالمين الذي فوق السماوات لا يستشهد نفس السماوات السماء نعم اتراه امسى للسبب مستشهدا؟ ام للذي هو فوق ذي الاكوان؟ سبحانه وتعالى. نعم ولقد اتى في رقية المرضى عن الهادي المبين اتم ما تبياني. وهذا حديث ثالث او رابع - [00:06:01](#)

في دعاء الرقية ربنا الله الذي في السماء تقديس اسمه الشاهد في قوله ربنا الله الذي في السماء اي يا ربنا الله الذي في السماء

تقدس سوءك يرحمك الله - 00:06:34

ربنا الذي في السماء تقدست سوءا نعم ولقد أتى في رقية المرضى عن الهادي المبين أتم ما تبياني. نص بان الله فوق سمائه فاسمعه ان سمحت لك الأذنان نعم ولقد أتى خبر رواه عمه عباس سنه ابيه ذو الاحسان - 00:06:58

ايضا هذا حديث آخر حديث العباس مشهور في ذكر الابعاد التي بين السما والارض وبين السماوات وفي آخره والله فوق العرش ويعلم ما انتم عليه نعم ولقد أتى خبر رواه عمه العباس صن ابيه ذو الاحسان. رضي الله عنه. نعم. ان السماوات - 00:07:35

العا من فوقها الكرسي عليه العرش للرحمن هذا اللفظ كل الكرسي الكرسي هذا فانه اراد الفوقية العامة ضرورة ان العرش هو على المخلوقات فلا بد ان يكون فوق الكرسي وليس مقصودها ان الكرسي ان العرش - 00:08:09

على الكرسي من الذي جاء في الحديث ان والعرش فوق الماء والعرش فوق الماء بين السماء السابعة والعرش بحر بين اسفله واعلاك ما بين السماء والارض. والعرش فوق الماء والله فوق العرش - 00:08:44

اما قول فوق فوق الكرسي فهذا يظهر انه اضطره النبض حتى يقول ذلك ولا يقصد الفوقية المباشرة. كما ان العرش فوق الماء قال الشيخ محمد على احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى اه - 00:09:04

حديث رواه العباس عن النبي عليه الصلاة والسلام ان السماوات السبع بينها مسيرة كذا وكذا وذكرها وان الكرسي فوق ذلك والعرش فوق الكرسي وان الله تعالى فوق العرش ينظر الى عباداه - 00:09:39

فهذا حديث دل على العلو انت انت نعم والله فوق العرش يبصر خلقه فانظره ان سمحت لك العينان واذكر حديث حصين ابن المنذر الثقة الرضا اعني ابا عمران نعم اذ قال ربي في السماء لرغبتي ولرهبتي ادعوه كل حدث مشهور - 00:09:57

الحسين ابن المنذر كم تعبد؟ قال ستة او سبعة بالارض واحد في السماء ما الذي تعد لرغبتك ورغبتك؟ قال الذي في السماء واذكر حديث حصين ابن المنذر الثقة الرضا. اعني ابا عمران. عمران ابن حصين - 00:10:56

الصحابي المشهور هو ابن حصين هذا نعم اذ قال ربي في السماء لرغبتي ولرهبتي ادعوه كل اواني. نعم. فاقره الهادي البشير ولم يقل انت المجسم قائل بمكاني لانه نطق بالحق - 00:11:27

وعلى الحق في شأن الجالية فمن سيأتي نعم فاقره الهادي البشير ولم يقل انت المجسم قائل بمكاني. حيسست بل جهلت ايت بل شبهت بل جسمت لست بعارف الرحمن. على حد قول - 00:11:58

المعطلة نكات العلو عندهم من يقول هذا هو قوله هل يقتضي ان الله في جهة او انه او انه جسم وانه في حيز وهذه الالفاظ الحيز والجهة اطلاقها على الله نفيا واثباتا - 00:12:25

من الالفاظ المجملة التي لا يصح اطلاقها الا مع البيان فيها تفصيل اذا قال قائل الله في جهة الملجأ في في مفهومك من كان يريد بالجهة شيء مخلوق وان الله - 00:13:02

يحيط به هذا المخلوق الله لا يحيط به شيء من المخلوقات وان اراد من جهة ما وراء العالم الله تعالى متميز دائم من خلقه. فهو هناك العلو المطلق الذي ليس فوقه شيء. نعم - 00:13:31

هذي مقالته لمن قد قال ما قد قاله حقا ابو عمران. هذي مقالتهم يقول انك واو جسمت او حيزت او جسمت هذه كلماتي التي قالها يقول هذه مقالتهم لمن قال مثل ما قال - 00:13:53

ابو عمران. نعم البيتين اقره النادي البشير ولم يقل انت المجسم قائل بمكاني. حيسست بل جهيت الرحمن هذه مقالتهم لمن طالما قد قاله حقا ابو عمران. فالله يأخذ حقه منهم ومن - 00:14:21

اتباعهم فالحق للرحمن لان رمي المتكلمين المعطلة رميهم للمثبت بانه يقول ذلك في رب العالمين هذا ظلم وعدوان والله تعالى ينصف المظلوم من الظالم هذا عدوان منه اذا قالوه في معين او قالوه - 00:14:59

باطلاق الله تعالى ينتصر للمظلوم ويأخذ حقه منهم. والحق له سبحانه وتعالى ويجمع هؤلاء بين بين التنقل لرب العالمين والظلم للموحدين يجمعون بين بين بين تعطيل رب العالمين والتنقص له والظلم لاوليائه واتباع رسوله - 00:15:30

نعم واذكر شهادته لمن قد قال ربي في السماء بحقيقة الايمان اشير الى حديث الجارية نعم وشهادة العدل للذي قد قال ذا بحقيقة الكفران المعطل يرمي من يقول الله في السماء يرميه بالكفر - [00:16:05](#)

لان عنده ان وصف رائد العلو والفوقية يستلزم امورا توجب الكفر الكفر عنده وشهادة نعم وشهادة العدل للذي قد قال ذا بحقيقة الكفران وسط المعطل بالعدل على وجه على سبيل التحكم - [00:16:34](#)

والا فالمعطل ليس عدلا بل هو مبتدع ضال مساعده باطلة ويشهد على الموحد بالكفار بالكفر يشهد على الموحد المثبت للصفات والعلو يشهد عليه بالكفر نعم واحكم وهذا نقيض شهادة النبي. الله شهد للمثبت بالايمان وهذا يشهد - [00:17:11](#)

للمثبت بالغفران نعم اعد بيتين سلام عليكم واذكر شهادته لمن قد قال ربي في السماء في السماء بحقيقة الايمان. صلى الله عليه وشهادة العدل المعطر للذي قد قال ذا بحقيقة الكفران. فالشهادتان على على - [00:17:45](#)

النقيض شهادة المعطل نقيض شهادة الرسول فالرسول شهد لمن اثبت بالايمان وهذا يشهد له بالغفران نعم احكم بايهما تشاء وانني لاراك تقبل شاهد البطلان. لا اراك واعقم اي شهادتين حق - [00:18:13](#)

معكم بين الشهادتين وانني لا اراك نشهد نعم لا اراك تقبل شاهد البطلان. لا اراك لا اظنك بناء على ما غلب على الناس من المذاهب الكلامية والقول بالتعطيل يقول وانني لاراك - [00:18:47](#)

وكأنه يخاطب احد المعطلة واحد المنتمين لهذه المذاهب نعم واحكم بايهما تشاء وانني لا اراك تقبل شاهد البطلان. نعم ان كنت من اتباع جهم صاحب التعطيل والبهتان والعدوان نعم في هذا الوقت قيد قال ان كنت من اتباعه - [00:19:21](#)

فستشهد بما بالشهادة الباطنة تشهد لكن قيد قال ان كنت مني فمن كان من اتباع جهة فسيشهد شهادة المبطل وهو الشهادة بالغفران على من اثبت العلو نعم واذكر حديثا لابن اسحاق الرضا. ذاك الصدوق الحافظ الرباني - [00:19:56](#)

نعم واذكر حديثا لابن اسحاق الرضا. ذاك الصدوق ذاك الصدوق الحافظ الرباني. يلا يستعمل الشيخ الرضا كثيرا وهي اوفق لوجه البيت حديث ابن اسحاق الرضيع البيت لا يستقيم نعم في قصة استسقائهم يستشفعون الى الرسول بربهم المنان - [00:20:37](#)

سيأتي التصفيح بمعناه وهو حديث قصة الاعرابي الذي قال للنبي انا نستشفع بالله عليك نستشعر بك على الله ونستشعر بالله عليك غضب النبي عليه الصلاة والسلام وانكر عليه نعم في قصة استسقائهم يستشفعون الى الرسول بربهم المنان. فاستعظم المختار ذاك - [00:21:35](#)

قال شأن الله رب العرش اعظم شأني نعم الله فوق العرش فوق سمائي. سبحان ذي الملكوت والسلطان نعم. ولعرشي من ولعرشي من نواطيط من مثلما قد ابطأ. رحل الراكب العجلان - [00:22:17](#)

هذا حديث العطيف المشهور الذي فيه انا للعرش اطيع اعطيت الرحل عليه الراكب وهو الصوت هو صوت الرحل وهلا الجوع يجلس عليه الراكب على البعير اللي يسمونه الان اسمه الشداد - [00:22:51](#)

اذا ركب عليه الحبل عليه صار له صوت نقيض يمكن من نوع اه نسميه اه يصرصر مثلا يقول الحمل على الرحل او ثقل الراكب على الراحل صار له نقيض او اطيع نعم - [00:23:17](#)

يقول من الله نعم لله ما لقي ابن اسحاق من الجهمي اذ يرميه بالعدوان ويظل يمدحه اذا كان الذي يروي يوافق مذهب الطعان يعني اصحاب الاهواء يمدحون الراوي اذا روى ما يوافق اهواءهم ويذمونه اذا روى ما يخالف اهواه - [00:23:51](#)

هذا شأن متبع لهواه يدور معه هواه مدحا ولما على ابن اسحاق لرواية هذا الحديث ولو روى حديث الغيرة مما يوافق او يكون فيه شبهة لهم مدحوه. اعيد البيت لله ما لقي ابن اسحاق من الجهمي اذ يرميه بالعدوان. ويظل يمدحه - [00:24:43](#)

اذا كان الذي يروي يوافق مذهب الطعان. الطعان ليس مدحا الطعان المعتدي الطاعن على الحق واهله يوافق مذهب الطعان كلمة الطعان تارة يستعملها ابن القيم مدحا الطحال يعني المجاهد الطعان لعدوه - [00:25:14](#)

وتارة كان لها هنا الطعن العدوانى الطعن العدوانى نعم كم قد رأينا منه امثال ذا فالحكم لله العلي الشاني. نعم هذا هو التطفيف لا التطفيف في ذرع ولا كيد ولا ميزان. يقول هذا هو التطبيق - [00:25:47](#)

يعني ما يوافق الهوى استقباله تمدح من اتى به وما خالف هواك تلمه وتتبعه هذا من نوع ما قال الله في المطففين بمكيالين كما يقال اذا كان لنفسه كان بمكيال واذا كان لغيره كان بمكيال اخر - [00:26:19](#)

هذا هو الذي يكيل بمكيالين وهذا هو التضحيف نعم واذكر حديث نزوله نصف الدجى في ثلث ليل داخل او ثاني اشارة الى ان

احاديث او حديث النزول هو من جملة ادلة العلوم - [00:26:53](#)

كما تقدم بتنزيل القرآن وانزاله هو من انواع ادلة العلوم. كذلك احاديث نزول الرب في في ثلث الليل الاخر هو من ادلة العلو كذلك. لان

النزول انما يكون من علو - [00:27:20](#)

فنزول رب ليس فوق سمائه في العقل ممتنع وفي القرآن. يعني من ليس بالعلو يمتنع وصفه بالنزول من ليس في العلو يمتنع عقلا

وصفه بالنزول اعداها للبيت فنزول رب ليس فوق سمائه في العقل ممتنع وفي القرآن. نعم - [00:27:43](#)

واذكر حديث الصادق ابن رواحة في شأن جارية لدى الغشيان قصة مشهورة يذكرها من ترجم له ويذكرها المؤرخون قصة مشهورة

زوجته غشي جاريته فغضبت زوجته ما صار قالت اقرأ فاتى بالجهات واظهر واوهمها - [00:28:16](#)

واوهمها انه قرآن والشاهد منها ما في الابيات من ذكر ان الله تعالى رب السماوات عندك الابيات ماذا قال عبدالله بن رواحة احسن

اليك. قال شهدت بان وعد الله حق - [00:29:02](#)

وان النار مثوى الكافرين. شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى به. وان العرش فوق الماء. طاف وفوق العرش وفوق العرش رب

العالمين هذا هو الشاهد وفوق العرش رب العالمين - [00:29:38](#)

نعم وقالت المرأة بطيبة امنت بالله وكذبت بصري انها رأتها على جاريته ذريته نعم نعم واذكر حديث الصادق بن رواحة في شأن

جارية لدى الغشيان فيه الشهادة ان ما شاء الله فوق الماء خارج هذه الاكوان - [00:29:57](#)

والله فوق العرش جل جلاله سبحانه عن نفيذ البهتان. ذكر ابن عبد الريف استيعابه هذا وصححه بلا نكران في النفس من من كوني

عبد الله رضي الله عنه يكرم عليه الابيات ويوهم انه يوهمها انه قرآن - [00:30:33](#)

ولعدم معرفتها مشيت عليها الحيلة وش قالوا بالتحقيق عندك عن قال احسن الله اليك اخرج هذه القصة الدالمة في الرد على

الجهمية ابن قدامة في اثبات صفة العلو ابن عساكر في تاريخ دمشق - [00:31:03](#)

السبكي في طبقات الشافعية والذهب بالسير واوردها ابن عبد البر في الاستيعاب وصحح طرقها كما سيأتي واوردها الناظم في

اجتماع الجيوش مختصر الصواعق واوردها شيخ الاسلام في الحموية وشارع الطحاوية - [00:31:39](#)

واخرج ابن ابي شيبة في في مصنفه هذه القصة بلفظ اخر الابيات وهي شهدت الى نعم كثير من هذه المرويات يعني يثبتها الأئمة لما

فيها من المعنى المقصود. مقصودهم ما في ما في هذه القصة من ذكر العلو - [00:31:59](#)

وانا وكانهم لا يدققون فيما بعد فيما تضمنه تضمنته القصة من الجوانب الاخرى والا فهل يجوز ان يقرأ الانسان ابيات فيقول هذا

القرآن جاهل اقرأ علي اقرأنا وقرأت مثل هذه الابيات التي فيها ذكر الله - [00:32:28](#)

يجوز هذا تقول توهمه انه انه قرآن لكنهم يرونها لمقصود معين ولا يدققون في المحتوياتها الاخرى والله اعلم تعليق الشيخ محمد

هذا حديث حديث ابن رواحة هو ان عبد الله ابن رواحة عنده جارية. فدخلت عليه امرأته فاخذت السكين لانها غارت. كيف -

[00:33:03](#)

الجامع الجارية فغارت منها فقال على مهلك. على مهلك اتحبين ان اقرأ عليك؟ والمعروف ان الجنب لا يقرأ القرآن قالت نعم اقرأ فقال

شهدت بان وعد الله حق وان النار مثوى الكافرين. وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين. الشاهد قوله وفوق العرش

- [00:33:57](#)

رب العالمين لما قرأ عليها البيتين قالت اذا لا جماع لان الجنب لا يقرأ القرآن. فظنت ان هذين البيتين قرآن هداً غضبها فاخبر عبدالله

بن رواحة النبي صلى الله عليه وسلم بذلك. فاقره على قوله وان العرش فوق الماء طافد. وفوق العرش - [00:34:19](#)

رب العالمين وبدون تعقيب قوله ابن عبد البر في استيعابه اي كتاب الاستيعاب في معرفة اصحاب ابن عبد البر رحمه الله. لكن الشيخ

ما تعطبه اه ما في تعقيب على الجانب هذا. لا يحصل لك - 00:34:39

نعم ان وجدتم من يعني على في القصة من من التعبير عن الايات بانه قرآن اذكرها وذكر من التعيين هذا المعنى قصة مشهورة هذا هو الاشكال الذي في نفس من هذه القصة فقط - 00:34:57

ولكن اطباق الائمة على ذكرها يعني اعتذاري انهم لم يقصد الى نقد المتن من كل وجه انما قصدوا ذكر قصة لما فيها من المعنى المقصود نقول عن بعض المصنفين فيها اشكالات - 00:36:09

لم يتعرض لما فيها من الاشكالات لان مقصودهما ما في المنقول مما يؤيد مقصوده ولم يتعرض للاشكالات الجانبية او الداخلة تبعا المذكورة تبعا كما في الحموية نفع في الحموية نقولا - 00:36:42

فيها بعض الاشكالات ولم يتعقبها وانما قصد النقل من المعنى الذي قصد تقريره واثباته نعم نعم شو رأيك وحديث معراج الرسول فثابت وهو الصريح بغاية التبيان والى الى رشدك كان عروجه لم يختلف عن صحبه رجلاان. لم يختلف. لم يختلف من - 00:37:08
صحبه رجلاان. نعم واذكر بقصة خندق حكما جرى. لقريظة من سعد رباني شهد الرسول بان حكم الهنا من فوق سبع وفقه بوزان. قصة سارية وحكمي في قال في الرسول لقد حكمت بحكم الملك من فوق سبع سماوات - 00:37:48

ومن فوق سبعة ارقعة واذكر حديثا للبراء رواه المساند منهم الشيباني وابو عوانة ثم حاكمنا الرضا وابو نعيم الحافظ الرباني قد صححوه قد صححوه وفي نص ظاهر ما لم يحرفه اولو العدوان. في شأن - 00:38:20
روح العبد عند وداعها وفراقها لمساكن الابدان. الله اكبر فتظل تسعد في تصعد في سماء فوقها. اخرى الى خلاقها الرحمن حتى تصير الى سماء ربها فيها وهذا نصه بامان ذكر معنى - 00:38:54

معنى الحديث حديث البراء في صعود رح المؤمن من سماء الى سماء حتى تنتهي الى السماء التي فيها الله فالناظم اتى الحقيقة بمضمون الحديث تماما. نعم واذكر حديثا في الصحيح وفيه تحذير لذات البعل من اجران. من سخط رب في السماء - 00:39:24
الماء على التي هجرت بلا ذنب ولا عدوان. هذا حديث معروف في الصحيح ان الصحيح ان المرأة اذا زوجها فابت ان تبيع ان ان تأتي وتجب سخط كان الذي في السماء ساخطا عليها - 00:40:04

يعني الله كان الذي في السماء ساخطا عليها وهذا هو الذي تحذره المؤمنة والمؤمن انما يحذرون سخط الله نعم واذكر حديثا قد رواه جابر فيه الشفاء لطالب الايمان. نعم في شأن اهل الجنة العليا وما يلقون من فضل ومن احسان. نعم. بينهم - 00:40:24
عيشهم ونعيمهم واذا بنور ساطع الغشيان. نعم لكنهم رفعوا اليه رؤوسهم فاذا فاذا هو الرحمن ذو الغفران. سبحانه وتعالى واذكر حديثا قد رواه الشافعي. طريقه فيه ابو اليقظان. في فضل يوم - 00:40:59

اليوم الذي بالفضل قد شهدت له النصفان. يوم استواء الرب جل جلاله حقا على العرش العظيم الشأن قالوا على الاثر هذا سقط من كذا من قراءة حسنة في نسخة اخرى قال - 00:41:31

نعم فيسلم الجبار احسن اليك قال قال احسن اليك واذكر حديثا قد رواه جابر فيه الشفاء لطالب الايمان في شأن اهل الجنة العليا وما يلقون من فضل ومن احسان بينهم وفي عيشهم ونعيمهم واذا بنور - 00:42:09
وشياني. لكنهم رفعوا اليه رؤوسهم. فاذا هو الرحمن ذو الغفران فيسلم الجبار جل جلاله حقا عليهم وهو ذو الاحسان. شاهده سلام سلام وقولا سلام قولنا من من رب رحيم. نعم - 00:42:46

واذكر حديثا قد رواه الشافعي طريقه ثياب اليقظان. في فضل يوم الجمعة اليوم الذي بالفضل قد شهدت له النصفان يوم استواء الرب جل جلاله حقا على العرش العظيم الشأن. قال احسن - 00:43:18

هذا هذا الاثر او هذا الحديث انه فيه الاخبار بان الله استوى على العرش يعني بعد بعد الجمعة او يوم الجمعة انما فرغ والله تعالى يقول ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض ثم استوى على العرش - 00:43:44

العرش بعد خلق السماوات والارض بعد الفراغ من خلق المخلوقات كان يوم الجمعة هو اخر الايام التي خلق الله فيها ما شاء نعم اقرأ مضمون نعم ارجو التعليق لأ التعليق على الحديث على اثر هذا - 00:44:05

عن الشافعي سبحانه الله الشافعي قال يشير الناظم في هذه الابيات الى ما روي عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتاني جبريل في كفه كالمرآة البيضاء - [00:44:34](#)

فيها كالنقطة السوداء وقلت ما هذا الذي في يدك؟ قال الجمعة قلت وما الجمعة؟ قال لكم فيها خير وهو عندنا سيد الايام. ونحن نسميه يوم القيامة المزيد قلت ولم ذاك؟ قال لان الرب لان الرب تبارك وتعالى اتخذ في الجنة واديا افيا - [00:44:55](#)
من مسك ابيض فاذا كان يوم الجمعة ينزل على كرسيه من عليين او نزل من عليين على كرسيه الحديث اخرج الشافعي في مسنده بنحوه وفي كتاب الام هو الدارم في الردة الجهمية وابن ابي شيبة في المصنف - [00:45:17](#)

وابو عبد الرزاق ومحمد ابن ابي شيبة في العرش وعبدالله ابن الامام احمد في السنة والدار والدار قطني وابو نعيم في صفة الجنة. وفي الحلية وابن منده في الرد على الجهمية. والاجر في الشريعة وابن ابي الدنيا - [00:45:37](#)

في صفة الجنة والبزار في مسنده واورثه الهيثمي في مجمع الزوائد واورده الهيثمي في في مجمع الزوائد وقال رواه الطبراني في الاوسط ورجاله ثقات وورده الناظم في زاد المعاد وقال ولهذا الحديث عدة طرق ذكرها الدار قطني في - [00:45:53](#)
وفي اجتماع الجيوش وقال ولهذا الحديث عدة طرق جمعها ابو بكر ابن ابي داود في جزء واورده في حاد الارواح وقال هذا حديث كبير من عظيم الشأن. رواه ائمة السنة وتلقوه بالقبول. وجمل به الشافعي مسنده - [00:46:13](#)

وعزه لابن بطة في الابانة واطال شيخ الاسلام في ذكر طرق وشواهد وصححه وللحديث طرق غير طريق ابي اليقظان في الحديث على اقل تقدير. حسن بمتابعاته وشواهد الله المستعان باقي يحصل لك - [00:46:31](#)

نعم ثمانية عشر بيت الفصل خمسة وسبعين تعليق الحراس رحمه الله احسن الله اليك قال الشارح رحمه الله تعالى بعد ان فرغ من دلالة ايات الكتاب الحكيم على اثبات صفة العلو - [00:47:01](#)

العلي العظيم شرع في ايراد ما تضمنته السنة الصحيحة من دلالات واضحة واشارات صريحة لا تخفى الا على من لا على من اعمى الهوى والتعصب بصائر قلوب فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح ان الله لما خلق الخلق كتب في كتاب موضوع عنده فوق العرش - [00:47:59](#)

ان رحمتي سبقت غضبي وقوله في كتاب موضوع عنده فوق العرش لا يحتاج الى بيان ان تلك ان تلك العندية تقتضي وجوده سبحانه فوق ومن ذلك ايضا ما ثبت عنه صلى الله عليه وسلم في خطبة الوداع التي شهدها الجم الغفير من الصحابة - [00:48:24](#)
او كان يوجه اليهم نصائحه ووصاياه. ويشير باصبعه الى السماء. ثم ينكبها اليهم. ثم يقول لهم الا هل بلغت اللهم فاشهد؟ غير مرة. فالاشارة باصبعه الى السماء لا يعقل انه اراد بها ان يستشهد بالسماع على تبليغه - [00:48:47](#)

الله التي ارسله بها الى خلقه. ولكنه اراد بها ان يشهد ربه عز وجل في اخر مجمع. ان يشهد ربه عز وجل في اخر مجمع واعظم مشهد حضره انه اتم رسالة ربه وبرئ من تبعة التقصير والكتمان. ولهذا قال - [00:49:07](#)

في اخر خطبتي فليبلغ الشاهد منكم الغائب. ورب مبلغ اوعى من سامع. ومن ذلك قوله في حديث الرقية الذي رواه ابو داود داود وغيره كالطبراني والحاكم واخرجه البيهقي في الاسماء والصفات. ربنا الله الذي في السماء ربنا الله الذي في السماء - [00:49:27](#)
تقدس اسمك امرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء اجعل رحمتك في الارض انت رب الطيبين اغفر لنا وخطايانا احسن الله اليك اغفر لنا حوبنا وخطايانا. انزل رحمة من من رحمتك وشفاء من شفائك على هذا الوجع. فقله ربنا الذي - [00:49:47](#)

في السماء صريح لا يسوغ العقل تأويله ابدا. لا يسوغ احسن اليك قوله ربنا الله الذي في السماء صريح لا يسوغ العقل تأويله ابدا لا بملك ولا برحمة ولا بأمر ولا بغير ذلك - [00:50:10](#)

مما يتكلف المعطلة فان كلا من الرحمة والامر مذكور في الحديث وقصار شغب المبطلين على هذه الاحاديث الصريحة ان يقولوا انها احاديث احاد لا يعول عليها في باب الاعتقاد. ولكن هذه الشبهة يرد عليها بان هذه الاحاديث - [00:50:27](#)

وان كان كل واحد منها لا يفيد الا الظن الا انها اذا ظم بعضها الى بعض تبلغ مبلغ التواتر المعنوي وهو مفيد للعلم والعجب من هؤلاء المخدولين الذين يردون على هذه الاحاديث ويرفضون اخذ عقائدهم منها وهم اذا - [00:50:47](#)

خبر منقطع عن شخص مجهول. يوافق اهواءهم طاروا به فرحا. وجعلوا حجة لهم في مجال التأويل والانكار. وكم رأينا من هؤلاء من ينقل عن ارسطو ارسطو وافلاطون. الوثنيين وعن فلوطيين المسيحي. ويقدم ذلك على الوحي المنزل - [00:51:07](#)

من عند الله فبنس فبنس ما اشتروا به انفسهم ان يقدموا كلام هؤلاء الكفرة على كلام الله ورسوله ويأخذوا دينهم عن اهل الشرك والاحاد. وقال رحمه الله تعالى رواه ابو داود في سننه عن العباس ابن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:51:27](#)

كنت في البطحاء في عصابة فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمرت بهم سحابة فنظر اليها فقال ما تسمون هذه قالوا السحاب قال والمزن قالوا او المزن. قالوا والمزن. قال والعنان؟ قال ابو داود - [00:51:47](#)

لم اتقن العنان جيدا. قال هل تدرون بعد ما بين السماء والارض؟ قالوا لا ندري. قال ان بعد ما بينهما واحدة او اثنتان او ثلاث وسبعون سنة ثم في السماء فوقها كذلك حتى عد سبع سماوات ثم فوق السابعة - [00:52:07](#)

بحر بين اسفله واعلاه مثل ما بين سماء الى سماء. ثم فوق ذلك ثمانية اوعال بين اظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء الى سماء. ثم على ظهورهم العرش بين اسفله - [00:52:27](#)

واعلاه مثل ما بين سمان الى سماء. ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك. ثم رواه ابو داود من طريق اخر. وفيه ان فوق عرشه وعرشه فوق سماواته. وكذلك رواه ابن ماجة والترمذي وحسنه. ورواه الحافظيات دين المقدسي في المختارة - [00:52:45](#)

وابن منده في كتاب التوحيد وهو صريح في فوقية الذات لانه ذكر ان العرش فوق السماوات وهي فوقية حسية فتكون فوقية الله عز وجل على العرش كذلك. ولا يصح ابدأ حمل الفوقية هنا على فوقية القهر والغلبة - [00:53:05](#)

والا لتفكك معنى الحديث ولا اذا حينئذ معنى ولا يبقى حينئذ معنا لتخصيص العرش بتلك الفوقية. اذ الله عز وجل فوق الخلق جميعا قاهر قاهر لهم اما حديث حصين بن منذر فقد رواه البيهقي في الاسماء والصفات عن عمران بن حصين رضي الله عنه وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحصين - [00:53:25](#)

كم الى ان تعبد؟ قال سبعة سنة في الارض وواحد في السماء. قال من لرغبتك ورهبتك؟ قال الذي في السماء قال فاترك الستة واعبد الذي في السماء وانا اعلمك دعوتين فاسلم وعلمه النبي صلى الله عليه وسلم ان يقول - [00:53:55](#)

اللهم الهمني رشدي وقني شر نفسي وظاهر من الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم اقر حصينا على ما قاله من ان اله الذي في الرغب والرهب في السماء ولم يقل له انت مجسم بذلك ولا قائل بالمكان ولا قال له حيزت اي اثبت الحي - [00:54:15](#)

لله ولا جيهت اي اعتقدت الجهة ولا شبهت ومثلت اي اعتقدت المشابهة والمماثلة وغير ذلك من الالفاظ التي يرمي بها المعطلة كل من قال بمثل ما قالت حصين. ولكن الله مطلع على ما يقوله الظالمون الجاحدون لصفاته. وسيأخذ حقه - [00:54:35](#)

منهم يوم توفى الحقوق لاصحابها من كل ظالم غشوم وقال رحمه الله تعالى قوله واذكر شهادته الى اخره. اشارة الى حديث الجارية التي سألتها النبي صلى الله عليه وسلم اين الله؟ فقال - [00:54:55](#)

في السماء ثم قال لها من انا؟ فقالت انت رسول الله. فقال لسيدها اعتقها فانها مؤمنة. فهذه شهادة صلى الله عليه وسلم تلك الجارية بالايमान فقارن بينها وبين شهادة الجهمي المعطل. لمن قال مثل قولها بالكفر واحكم بعد - [00:55:11](#)

بعد ذلك بايهما شئت ولا اراك ان كنت من اصحاب جهم الموصوف بالتعطيل لتعطيله ذات الرب جل شأنه عن صفاته الواجبة والعدوان لمجاوزته الحق الذي دلت عليه النصوص والبهتان لكذبه وافترائه على الله. لا اراك ان كنت كذلك - [00:55:31](#)

ان قابلا لشهادة البطلان ومنحازا الى فئة الشيطان. واما قوله واذكر حديثا الى اخره فهو اشارة الى الحديث الذي رواه ابن اعرابيا جاء الى النبي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله نهكت الانفس - [00:55:51](#)

وجاع العيال وهلك المال. فاستسقي لنا ربك فانا نستشفع بالله عليك وبك على الله. فسبح النبي صلى الله عليه وسلم حتى عرف ذلك في وجوه اصحابه. ثم قال للرجل ويحك اتدري ما الله؟ ان الله لا يستشفع به - [00:56:11](#)

احد من خلقه شأن الله اعظم. ثم ذكر الحديث بعدما بين سماء وسماء. بعد ما بين سماء وسماء وبعد ما بين السماء السابعة والعرش وان الله فوق ذلك مستو على عرشه وان للعرش منه اطيطا وهو صوت الرحل الجديد كعطيط - [00:56:31](#)

لراكب عجلان اي مغذ في سيره كلمة ليست واضحة فالرسول عليه صلى الله عليه وسلم انما يذكر ذلك للاعرابي في مقام التعليم له بشأن الله عز وجل وعظمته تربية للهابة في قلبي حين قال للمهابة في قلبي حين قال تلك المقولة النكراء التي اطلقت لسان رسول الله - [00:56:51](#)

صلى الله عليه وسلم بالتسبيح والثناء فدل هذا على ان التعظيم والتنزيه ليس بنفي الجهة والاستواء كما يدعي الجهمية السفهاء وقال رحمه الله تعالى لله يعني في سبيل الله ما لقي ابن اسحاق من الجهمي بسبب روايته لهذا - [00:57:25](#) حديث بتهمة يتهمه بالعدوان والكذب. ولكنه يظل يمدحه ويطريه اذا هو روى ما يوافق مذهبه فهذا دأبهم دائما تصديق للراوي. فيما لا يصادم قضية من قضايا عقولهم الخاسرة. فاذا هو فاذا روى هو نفسه حديثا - [00:57:48](#)

على خلاف ما ذهبوا اليه لم يكن نصيبه منهم الا التشنيع والتكذيب. فما اجدر هؤلاء باسم المطففين حيث يستوفون الذي لهم وينكرون الذي عليهم فهذا هو التطفيف في الحقيقة. لا التطفيف في كيل او ذراع او ميزان. بل ما - [00:58:08](#) ان يكونوا ممن قال الله عز وجل فيهم. واذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم. اذا فريق منهم معرظون وان يكن لهم الحق يأتوا اليه مذنعين. افي قلوبهم مرض ام ارتابوا؟ ام يخافون ان يحيف الله عليهم ورسوله بل اولئك هم - [00:58:28](#)

الظالمون وقام قوله واذكر حديث حديث نزوله الى اخره. فقد تقدم الكلام على هذا الحديث وهو يدل دلالة على وجود الله عز وجل فوق عرشه. فان حقيقة النزول هي انتقال النازل من مكان عالي الى ما دونه. فنزول بلا - [00:58:48](#) ممتنع في العقل والشرع جميعا. واما تأويله بنزول الامر او الرحمة او الملك او الملك فقد بينا فساداه واما قوله واذكر حديث الصادق ابن رواحة الى اخره فهو عبد الله ابن رواحة الخزرجي. احد شعراء الرسول صلى الله عليه وسلم قتل في غزوة - [00:59:08](#) وقد جاء في الحديث ان عبد الله ابن رواحة وقع على جارية له فرأته جاء زوجته فجاءت بسكين لتزجر به فانتهى انه غشي الجارية فقالت له ان كنت صادقا فاقرا قرآنا فانشدها هذين البيتين. شهدت بان وعد الله حق - [00:59:30](#)

بان الله بان وعد الله حق وان النار ماثوى الكافرين. وان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين. فقال صدقت وصدق الله وكذبت عيناى. وقد اخبر ابن رواح رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فافقره ولم ينكر عليه. وفي هذين البيتين - [00:59:50](#) يصيحون بان الله فوق عرشه فوقية حقيقية وقال رحمه الله تعالى المعراج الة العروج وابو الصعود. وقد ثبت عروجه صلى الله عليه وسلم ليلة الاسراء بالاحاديث الصحيحة التي تبلغ حد التواتر فلا مجال لانكاره ووقع اتفاق الصحابة. فمن بعدهم على ان هذا العروج كان الى الى ذي - [01:00:10](#)

سبحانه وانه قربه منه وادناه. وفرض عليه وعلى امته الصلاة مباشرة في تلك الليلة. وتأمل قول موسى عليه السلام حين سأل نبينا صلى الله عليه وسلم عما فرض الله عليه وعلى امته فقال خمسين صلاة ارجع الى ربك فاسألوا التخفيف - [01:00:36](#) ان امتك لا تطيق ذلك. وقوله عليه السلام فما زلت اراجع ربي حتى جعلها خمس صلوات في اليوم واليلة. فليت شعري ماذا يقول المعطر في هذا وهل يعقل ان موسى امر نبينا صلى الله عليه وسلم بالرجوع الى ملك الله او امره كما يزعمون في غير هذا - [01:00:56](#)

موضع وقد كان معه جبريل ملك الوحي وقتئذ وقد ورد انه استشار جبريل فيما قاله موسى فقال له نعم ان شئت واما قوله واذكر بقصة خندق حكم جرى الى اخره فهو اشارة الى ما كان من امر بني - [01:01:16](#)

ويظحيننا حاصرهم النبي صلى الله عليه وسلم بسبب نقضهم العهد. وانضمامهم الى الاحزاب في غزوة الخندق. فطلبوا منه ان يحكم فيهم سعد بن معاذ سيد الاوس رضي الله عنه فحكم فيهم سعد بان تقتل مقاتلتهم وان تسبى نساؤهم - [01:01:36](#) وان تؤخذ اموالهم غنيمة للمسلمين. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لقد حكمت فيهم بحكم الله من فوق سبع سماوات وقد نزل في شأن هذه الغزوة قوله تعالى من سورة الاحزاب وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من - [01:01:56](#)

وقذف في قلوبهم الرعب. تقتلون فريقا وتأسرون فريقا. واورثكم ارضهم وديارهم واموالهم وارضا لم تطأ وكان الله على كل شيء قديرا. واما قوله واذكر حديثا للبراء الى اخره. فهو اشارة الى ما رواه البراء ابن عازب رضي - [01:02:16](#)

او عنه في قوله صلى الله عليه وسلم ما معناه ان روح العبد اذا فارقت البدن تصعد بها الملائكة من سماء الى سماء حتى الى السماء الذي فيها الرب الى اخره. فهو صريح بوجود الرب جل شأنه في السماء في جهة العلو. وقال رحمه الله واذكر حديثا في - [01:02:36](#) الى اخر اشارة الى قوله عليه الصلاة والسلام ما معناه والذي في نفسي بيده ما من امرأة تبي تهاجر هاجرة فراش زوجها الا كان الذي في السماء ساخطا عليها حتى تصبح. فالذي في السماء انما هو الرب جل شأنه. لا يصح ان يحمل على - [01:02:56](#) شيء اخر من ملك ونحوه فان المقصود من الحديث الزجر والتهديد والوعيد الشديد لمن تفعل ذلك والذي يناسب هذا انما هو سخط الرب وغضبه. واما قوله واذكر حديثا قد رواه جابر الى اخره. فهو اشارة الى قوله صلى الله عليه وسلم ما معناه؟ فيما رواه ابن -

[01:03:16](#)

في سننه بينما اهل الجنة في نعيمهم استطاع عليهم نور. فرفعوا رؤوسهم فاذا الرب تعالى قد اشرف عليهم من فوقهم. فقال السلام عليكم يا اهل الجنة. فذلك قوله تعالى سلام قولا من رب من رب رحيم. قال فينظر اليهم وينظرون - [01:03:36](#) فلا يلتفتون الى شيء من النعيم. ما داموا ينظرون اليه حتى يحتجبوا عنهم. ويبقى نوره وبركته عليهم وفي ديارهم رواه ابن ماجة في كتاب السنة من سننه عن محمد ابن عبد الملك ابن ابي الشوارب. انتهى - [01:03:56](#)

احسنت احسن محمد - [01:04:16](#)